

## نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( إن الملوک مع الزمان کواکب ... نجم يطالعنا ونجم آفل ) .

( والحزم کل الحزم أن لا يغفلوا أیروم تدبیر البرية غافل ویقول قوم سعده لا عقله خیر السعادة ما حماها العاقل أبني أمية قد جبرنا صدعکم بالغرب رغما والسعود قبائل ما دام من نسلي إمام قائم فالملک فيکم ثابت متواصل ) .

وحکی ابن حیان أن جماعة من القادمين علیه من قبل الشام حدثوه يوما في بعض مجالسهم عنده ما کان من الغمر بن یزید بن عبد الملك أيام محنتهم وكلامه لعبد ا بن علي بن عبد ا بن عباس الساطي بهم وقد حضروا رواقه وفيه وجوه المسودة من دعاة القوم وشيعتهم رادا على عبد ا فيما أراقه من دماء بني أمية وثلبهم والبراءة منهم فلم تردعه هيبتة وعصف ريحه واحتفال جمعه عن معارضته والرد علیه بتفضيله لأهل بيته والذب عنهم وأنه جاء في ذلك بكلام غاظ عبد ا وأغصه بريقه وعاجل الغمر بالحتف فمضى وخلف في الناس ما خلف من تلك المعارضة في ذلك المقام وكثر القوم في تعظيم ذلك فكأن الأمير عبد الرحمن احتقر ذلك الذي کان من الغمر في جنب ما کان منه في الذهاب بنفسه عن الإذعان لعدوهم والأنف من طاعتهم والسعي في اقتطاع قطعة من مملكة الإسلام عنه وقام عن مجلسه فصاغ هذه الأبيات بديهة .

( من قام ذا امتعاض ... فشال ما قل واضملا ) .

( ومن غدا مصلتا لعزم ... مجردا للعداة نصلا ) .

( فجاب قفرا وشق بحرا ... ولم يكن في الأنام كلا ) .

( فشاد ملکا وشاد عزا ... ومنبرا للخطاب فصلا )